مؤتمر صحفي للرئيس محمد أنور السادات
مع المراسلين العالميين
فى١٧ ديسمبر ١٩٧٧

سؤال : هل لديكم ملاحظات ترون الادلاء بها حول الموقف والاتصالات مع واشنطن ؟

الرئيس : دعوني اقول لكم ما يلي

ان طبيعة هذه السرعة هي اننا جميع الاطراف المعنية في الصراع العربي الاسرائيلي نحاول اعطاء قوة دفع لعملية السلام ويسعدني في المقام الاول ان مؤتمر القاهرة منعقد الان كما ان زيارة رئيس الوزراء الاسرائيلي بيجين للولايات المتحدة تعد حقيقة بمثابة اشارة الي جدية جميع الجهود التي تبذل من اجل اعطاء المزيد من قوة الدفع لعملية السلام والتي تهدف الي التوصل الي تسوية شاملة وعندما حادثني الرئيس كارتر امس تليفونيا بعد ان اجتمع برئيس الوزراء بيجين تبادلنا الاراء واتفقنا علي حقيقة تجعلنا نعالج هذا الموضوع في هذه الفترة بهذا التكتم والحذر حتي اجتمع مع رئيس الوزراء بيجين علي اثر عودته من الولايات المتحدة

سؤال : هل سيقوم رئيس الوزراء بيجين بزيارة لمصر ؟

الرئيس : نعم بالتأكيد سأجتمع مع رئيس الوزراء بيجين

سؤال : متي سيتم هذا الاجتماع ؟

الرئيس : لم يتحدد موعد بعد لانني انتظر ان يحدد مستر بيجين الموعد ويبلغني به

سؤال : هل يمكن أن يعقد في الاسبوع القادم ؟

www.anwarsadat.org

الرئيس : لم يتحدد موعد بعد ولكن الاجتماع سيعقد قريبا

سؤال : هل سيعقد الاجتماع في القاهرة ؟

الرئيس : سيعقد الاجتماع في مصر

سؤال : سيادة الرئيس نفهم من ذلك ان رئيس الوزراء بيجين قدم مشروعه من اجل السلام هل تم اطلاعكم علي تفاصيل المشروع ؟

الرئيس : حسنا لقد تم اطلاعي علي ما يلي ، عندما اجري الرئيس كارتر مكالمة تليفونية معي امس كما قلت لك ناقشنا طبيعة هذه المرحلة وبعد ذلك مباشرة طلبت نقاطا معينة ذكرها الرئيس كارتر في التليفون وقال انه سيرسل هذه النقاط وطالبني بالتعليق عليها أو ابداء رأيي والرئيس كارتر في المقام الاول يعرف موقفنا بوضوح وكما قلت لك تلقيت هذه النقاط بعد المكالمة التليفونية مباشرة واعطيت ردي عليها للسفير الامريكي وتم ارساله للرئيس كارتر ولكن دعني اخبرك بانني لم اتلق اي مشروع معين لقد تلقيت فقط نقاطا معينة للتوضيح ولإعطاء رأينا فيها

سؤال : هل بوسعكم اخبارنا بان ردكم علي هذه النقاط المعينة كان ردا ايجابيا ؟

الرئيس : حسنا ينبغي ان اقول لكم انني منذ قمت برحلتي الي القدس وانا متفائل دائما وقد اصبحت اكثر تفاؤلا بعد ان تلقيت هذه المكالمة التليفونية امس من الرئيس كارتر

سؤال : هل ستلتقون اذن بالرئيس كارتر عندما يقوم برحلته الي الشرق الاوسط هل لديكم اي مخططات للاجتماع بالرئيس كارتر ؟

الرئيس : ليس في خطة الرئيس كارتر ان يقوم بزيارة القاهرة هنا لكني كما قلت لكم قد تلقيت دعوة من الرئيس كارتر وسأقوم بالزيارة عندما يكون الوقت مناسبا اما بالنسبة للوقت الحالي فليس لدي اي مشروعات للقيام بهذه الزيارة لكن ليس من المستبعد عقد اجتماع اي مشروعات للقيام بهذه الزيارة لكن ليس من المستبعد عقد اجتماع مع الرئيس كارتر في المستقبل القريب

سؤال : هل باستطاعتكم يا سيادة الرئيس ان تقولوا لنا ان النقاط التي نقلها الرئيس كارتر ليلة امس تشمل تنازلات محددة من جانب مستر بيجين ؟

الرئيس : لا يجب ان تجروني في الكلام لقد قلت اننا قد اتفقنا انا والرئيس كارتر علي القيام بهذا العمل في تكتم وسرية

سؤال : بما انكم قلتم ان الاجتماع مع مستر بيجين سيتم قريبا جدا فهل نفهم ان هذا الاجتماع لن يعقد اذا لم تكن راضيا عن التنازلات التي عرضت عليك ؟

الرئيس : انت ايضا تحاول ان تجرني في الحديث

سؤال : لقد تحدث مستر بيجين عن عشرين عاما حتي يجري استفتاء هل تري ان ذلك ملائما؟

الرئيس : كلا انني لا اوافق علي هذا هل تعني في الضفة الغربية كلا لقد قلت امس انني لا اوافق علي هذا

سؤال : ما الذي يمكن ان يكون ملائما ؟

الرئيس : لماذا يتعين علي ان اتحدث عنه الان

سؤال : سيدي الرئيس .. هل تقولون بأنه قد تم بالفعل تقدم جوهري نحو اتفاق بين اسرائيل ومصر بشأن الضفة الغربية والمسألة الفلسطينية ؟

الرئيس : كما قلت من قبل اننا نسعي الي تحقيق تسوية شاملة .. حسنا .. ان تسوية شاملة تعني اقرار السلام في المنطقة وانه دون حل المسألة الفلسطينية لن يكون هناك سلام في المنطقة ولذلك يتعين حل المسألة الفلسطينية ، دعني اكرر نفسي ، لقد بدأنا في العمل كاناس متحضرين وأيا كانت الخلافات الموجودة فاننا سوف نجلس حول المنضدة ونحل هذه الخلافات وبالتأكيد فانني سوف اعطي اهمية كبيرة للمسألة الفلسطينية اعطي اهمية كبيرة للمسألة الفلسطينية

سؤال : هل تتوقعون وصول وفد فلسطيني الي القاهرة قريبا ؟

الرئيس : حسنا ان الفلسطينيين يسعون الان الي جبهة الرفض وقد اضاعوا فرصتهم في الحضور وقد كانت اسرائيل ستثير الصعوبات بالتأكيد ولو كانوا قد حضروا عندما ارسلت لهم الدعوة فعلا لكنت وقفت الي جانبهم أيا كانت العواقب ولكنهم اختاروا ان يكونوا في جانب الرفض

سؤال : هل توافقون علي رأي الرئيس كارتر القائل بأن منظمة التحرير قد اخرجت نفسها من هذه العملية ، لازلت تعطي الفرصة للمنظمة ؟

الرئيس : حسنا انها فكرة الرئيس كارتر وليست فكرتي رغم انهم بانضمامهم الي جبهة الرفض وتوقيع قرارات مؤتمر طرابلس قد ألغوا بالفعل قرارات مؤتمر الرباط الذي يحملهم المسئولية باعتبارهم الممثل الشرعي الوحيد الشعب الفلسطيني الا انني حتي هذه اللحظة اعطيهم فرصة اخري لانني اعلم ان السوريين والسوفيت يمارسون ضغطا شديدا عليهم

سؤال : كيف يمكنكم إعطاءهم فرصة أخري في الوقت الذي يعتقد فيه الرئيس كارتر انهم لم يعودوا طرفا في عملية السلام ؟

الرئيس : حسنا ان للرئيس كارتر أراءه ولي أنا ايضا آرائي

سؤال : هل أجريتم محادثات يا سيادة الرئيس مع سوريا في الايام القليلة الماضية ؟

الرئيس : ولماذا افعل ذلك بعد مؤتمر طرابلس ، لماذا اتحدث معهم ، ليس لدي ما افعله مع جبهة الرفض بل علي العكس عندما قررت هذه الجبهة تجميد علاقاتها معي قطعت علاقاتي معهم في اللحظة التالية حسنا دعنا نتحدث بصراحة او كما قلت فلنري ما هو وزن جبهة الرفض هذه

سؤال : هل يمكن ان توضح لنا ما هو التغيير الذي حدث والذي يجعل من الممكن ان يأتي مناحم بيجين لمصر ؟

الرئيس : صدقني اننا نعيش في عالم تحدث فيه تغييرات عجيبة حاليا عندما كنت اجيب علي نفس الاسئلة في المؤتمر الصحفي الذي عقد في القدس قلت نعم بالتاكيد بل قلت حتي ما هو اكثر من ذلك فقد قلت في حديث تليفزيوني ولا اذكر ان كان مع بارابارا أومع شخص آخر أجراه معي في القدس قلت ان رئيس الوزراء بيجين يعلم ان له الحق المطلق في الحضور الي وزيارة برلماني وتوجيه خطاب امامه كما اتاح لي فرصة القاء خطاب في الكنيست وله مطلق الحق في ذلك لكن صدقني انني لم اكن اتخيل اطلاقا ان يحدث ذلك قريبا ، ولذلك قلت في هذا الحديث التليفزيوني قلت لمستر بيجين حسنا اننا علي استعداد للاجتماع بك في سيناء واعتقد انكم توافقون معي علي ان كل شيء يتحرك بسرعة شديدة وانا علي استعداد لاستقبال مستر بيجين هنا في مصر وقتما يختار وانا الان في انتظار جدول مواعيده الذي سيرسله لي إن كل شيء يمضي بسرعة بالغة

سؤال : هل تقومون بإبلاغ الملك حسين بانه حدث تطور من الجانب الاسرائيلي وتوجهون الدعوة الي ممثلية للانضمام الي مؤتمر القاهرة ؟

الرئيس : حسنا دعني اقول انه حتي هذه اللحظة لا استطيع ان اقول انه حدث تطور من الجانب الاسرائيلي .. لماذا ؟ انني انتظر مثلكم جميعا ومثل العالم اجمع انني في انتظار الرد ، رد رئيس الوزراء بيجين علي زيارتي الي القدس، حسنا ، انني لا استطيع ان ابلغ الملك حسين بهذا وبأنه قد حدث شيء ما ولكنني سأقوم بابلاغ الملك حسين بما يقع بالفعل في هذه الفترة وان عليه ان يقرر

سؤال : سيدي الرئيس ما هي الاتصالات التي جرت بينكم وبين الرئيس كارتر وبين الرئيس كارتر وبيجين علي قوة دفع مؤتمر القاهرة التحضيري وهل وضعته في دائرة الظل؟

الرئيس : كلا علي الاطلاق كلا علي الاطلاق كما اخبرتك فانني اعتقد هذا يعني الكثير، أعني بالنسبة الي قوة الدفع لمؤتمر القاهرة لانه ايا كانت القرارات التي سوف نتوصل اليها فسوف نعلن هنا من القاهرة ولذلك فانها علي العكس .. انها قوة دفع لمؤتمر القاهرة

سؤال : سيادة الرئيس .. هل وجد الآن الاساس لعقد مؤتمر لوزراء الخارجية لمتابعة مؤتمر القاهرة ؟ الرئيس : سيتم ذلك بعد الخطوة القادمة فسوف يرتفع مستوي التمثيل بالتأكيد بعد الخطوة التي ننتظرها جميعا من مستر بيجين ردا علي رحلتي للقدس

سؤال : كيف تعتزمون الحصول علي هذا الرد ، هل تعتزمون الحصول عليه من مستر كارتر ام من مستر بيجين عندما يحضر الي هنا ؟

الرئيس : حسنا كما قلت لكم لم اتلق اي مشروع محدد او ما شابه ذلك من الرئيس كارتر امس وقد أرجأنا الادلاء بأي تعليقات حتي اجتمع مع بيجين وسوف نجلس بالتأكيد لبحث ذلك وستكون الولايات المتحدة معنا دائما ، حسنا ، لقد قال شخص ما ان دور الولايات المتحدة قد تضاءل بعد رحلتي الي القدس مثل صديقنا الذي قال الان ان رحلة مستر بيجين قد ألقت الظلال علي مؤتمر القاهرة ، لا اطلاقا ان الدور الامريكي ذو اهمية شديدة

سؤال : سيادة الرئيس هناك شائعات من انكم سوف تتوصلون الي انهاء حالة الحرب بدلا من اتفاقية السلام هل هذا صحيح .؟

الرئيس : ليس صحيحا انني ابحث عن تحقيق السلام .. السلام القائم علي العدل

سؤال : وفي نفس الوقت انهاء حالة الحرب ؟

الرئيس : هذا سيأتي في اتفاق السلام .. كيف يمكن ان نحقق السلام مع وجود حالة الحرب بين العرب واسرائيل

سؤال : سيكون ذلك جزءا من الحل الشامل ؟

الرئيس : بالتاكيد جزء من الحل الكامل

سؤال : هل ستلتقي بالرئيس كارتر في الرياض ؟

الرئيس : لا .. ليس في الرياض .. ولكني اقول ان لقائي مع كارتر غير مستبعد

سؤال : هل سيكون اللقاء بينك وبين بيجين وكارتر معا ؟

الرئيس : قلت بالأمس انه غير مستبعد ولكني لا اعتقد ان ذلك سيكون قريبا

سؤال : هل يمكن ان اسألك سؤالاً حساساً ، هذه المبادرة لقوة الدفع يبدو انها مرتبطة بالشخصيات انت وبيجين وصحة بيجين ليست علي ما يرام وهناك بصراحة من يود الا يراك علي قيد الحياة هل تعتقد ان قوة الدفع ستتأثر اذا حدث شيء ؟

الرئيس : ليس علي الاطلاق لا يجب ان تتأثر قوة الدفع علي هذا النحو لاننا هنا في مصر وهناك في اسرائيل نظامنا ديمقراطي وانا لا اتخذ قرارات بصفتي دكتاتورا او بناء علي رغبتي الشخصية فقط ، ورئيس الوزراء بيجين في نفس الظروف وهكذا فلن يتوقف شيء لان هذا سياسة كل دولة وليست سياسة اشخاص . ودعني اقول لك ان المخابرات الامريكية (سي – أي – إيه) بعد وفاة عبد الناصر توقعت لي ان ابقي ما بين اربعة وستة اسابيع فقط والمخابرات البريطانية اتفقت معهم علي نفس التحليل وهكذا تجدني الان في العام السابع وبعد اتخاذ الكثير من القرارات .. حسنا لا اعطي لهذا اهمية

سؤال : هل تعتقد ان قوة الدفع ستستمر ؟

الرئيس : نعم لأن الشعب المصري يؤيدها كما يؤيدها الشعب في اسرائيل، هل كنت هنا عند عودتي من القدس

المراسل : لا

الرئيس : لقد خرج خمسة ملايين من الشعب المصري في استقبالي .. وفي اسرائيل وجدت نفس الشيء من الشعب الاسرائيلي ، إنها رغبة الشعب هنا وهناك وعليك ألا تخشي شيئا

سؤال : هل تتوقع ان يستقبل بيجين بنفس الحفاوة التي استقبلت بها في القدس ؟

www.anwarsadat.org

الرئيس : ما نحن بصدد تقريره الان هو ان زيارة مستر بيجين هذه المرة ستكون زيارة قصيرة لوضع اللمسات الاخيرة بالنسبة للخطوة القادمة لمؤتمر القاهرة عندما يأتي بيجين في زيارة رسمية فانني متأكد ان شعبي سوف يعبر عن مشاعره كما عبر الشعب الاسرائيلي عن مشاعره

سؤال : هل تقصد انه لن يأتي إلي القاهرة .. وربما يأتي لاسوان ؟

الرئيس : لاتحاول ان تكون مجتهدا ؟

سؤال : سيادة الرئيس هل تصف الزيارة بانها زيارة عمل ؟

الرئيس : بالضبط

سؤال : بعد مباحثاتك مع كارتر قلت انك تريد ان تتسم هذه المرحلة الحساسة بالتكتم ، هل معني هذا اننا سوف لا نراك ونتحدث معك كما عودتنا

الرئيس : ابدا .. اعدكم .. اننا لا نستطيع ان نخفي الحقائق عن شعبنا ويجب ان نضعها امامهم.. ولكن خلال هذه المرحلة علينا ان نراعي التكتم وهي لن تطول الا بضعة ايام حتي التقي مع بيجين وبعد هذا سأكون تحت تصرفكم .. وهي فترة لن تطول إلي اسابيع أو شهور ولكنها مسألة ايام .. وسوف اواصل ايضا اتصالاتي مع الرئيس كارتر

سؤال : هل معني ذلك انك ستلتقي مع بيجين خلال يام ؟

الرئيس : سألتقي به قريبا

www.anwarsadat.org

سؤال : من صحفي اسرائيلي سيادة الرئيس .. هناك تقارير عديدة في صحافة اسرائيل عن لقاءات سرية ؟ الرئيس : لماذا نجري ذلك في الظلام .. نحن نتحرك علنا .. عندما قابلت بيجين ذهبت إلي القدس .. لا .. لا .. اننا نتحرك في وضح النهار

سؤال : هل تستبعد قيام الدولة الفلسطينية ، في اطار الحل الشامل للمشكلة ؟

الرئيس : كل العالم طالب بوطن للفلسطينيين .. الرئيس كارتر اعلن ذلك .. دول غرب اوروبا اعلنت ذلك .. كلنا طلب ذلك واكثر من هذا قررنا انه بدون حل المشكلة الفلسطينية فلا يمكن ان نبني السلام او أن نقيمه في المنطقة .. يجب ان تتاح لهم فرصة تقرير المصير واقامة الدولة

سؤال : هل تتحدث عن قيام ارتباط بين الدولة الفلسطينية والاردن ؟

الرئيس : بالتأكيد .. هذه كانت فكرتي ولازالت قائمة حتي هذه اللحظة وقد بحثتها مع الملك حسين عندما زارني مؤخرا هنا واتفقنا تماماً معا حول ذلك

سؤال : من صحفي اسرائيل : هل اسرائيل وحدها هي التي يتحتم عليها ان تقدم تنازلات .. انني التقي هنا مع زملائي من الصحفيين المصريين ويسألونني عن التنازلات التي ستقدمها اسرائيل ؟

الرئيس : حسنا .. دعنا نستعيد الارض .. فالانسحاب من الارض لا يشكل تنازلا ولن نطلب تنازلات لان الارض ليست تنازلا .. وانا لن اضيع اي وقت في مناقشة حدودنا الدولية .. لن افعل ذلك ابدا ، وقد اعلنت ذلك في الكنيست .. وبخلاف ذلك .. فنحن لا نريد شيئا .. وعلي العكس فقد حصلتم علي كل التنازلات التي تريدونها .. كنتم مرفوضين في المنطقة.. والآن ونتيجة لزيارتي الي القدس وبعد البيان الذي ألقيته في

الكنيست فاننا نقبل ان تعيشوا معنا في المنطقة .. ولكن يجب عليكم أن تولوا كل اهتمامكم لحقائق المنطقة والتي اعلنتها امام الكنيست

سؤال : ماهو تقديركم لمؤتمر القاهرة .. هل سيحقق اتفاقا علي المباديء ؟

الرئيس : اقتراحي لعقد المؤتمر في القاهرة كان لهذه الاسباب .. فانني علي اقتناع منذ لقائي في ابريل بالرئيس كارتر بأنه يجب التحضير الجيد لمؤتمر جنيف

سؤال : هل ستلتقي بالرئيس كارتر في الرياض مع الملك خالد ؟ الرئيس : لاتوجد خطط بذلك علي الاطلاق .. الرئيس كارتر لم يبلغني ببرنامجه عندما وضعه ولكني اقول ان لقائي مع كارتر غير مستبعد ولكن ليس خلال هذه الجولة لانني حتي الان لم اتلق شيئا يؤكد أنه مستعد للاجتماع بي هنا في القاهرة

سؤال : هل اطلعك الرئيس كارتر علي مشروع بيجين ؟

الرئيس : لا .. ابدا .. الرئيس كارتر كما قلت لكم لم يبلغني بمشروع محدد .. اتفقنا علي ان نحافظ علي السرية الآن .. وحتي اقابل بيجين فان الموضع لم يأخذ شكلا متكاملا بعد

سؤال : قرأنا اليوم في البرقيات ان بيت ازياء في ايطاليا اختارك كواحد من عشرة رجال يعدون أكثر اناقة في العام .. هل هذا يحرجك . أم أنه شرف ؟

الرئيس : أشعر بالفخر .. لانني أصلاً فلاح .. ويسرني ان اجد فلاحاً يكون واحداً من اكثر الرجال أناقة في العالم .. هذا لا يحرجني علي الاطلاق

الرئيس : آمل ان أراكم قريبا ؟

سؤال : هل في اسوان ؟

الرئيس : لا .. في مكان اخر

www.anwarsadat.org